

المنظومة المتكاملة للنهوض باللغة العربية الفصحى

أ.د. حامد طاهر (*)

تقديم:

وصلت حالة اللغة العربية الفصحى على المسنة أصحابها إلى مستوى لم يعد يحسن السكوت عليه، ولما يقتصر هذا فقط على أولئك الذين درسوها دراسة عابرة، وإنما يسرى أيضاً على غالبية المتخصصين فيها، والمشتغلين بها، ممن تتطلب مهنتهم ضرورة استخدامها كالمعلمين، والمحامين، والإعلاميين وغيرهم، بل إن الكتابة نفسها باللغة العربية الفصحى قد أصبحت هي الأخرى تعاني من الهبوط، فقلما تقرأ كتاباً أو مقالاً أو حتى تقريراً باللغة العربية دون أن تجد صاحبه يقع في أخطاء متعددة، لا تتصل بضعف الأسلوب فحسب، وإنما قد تؤدي أحياناً إلى قلب المعنى تماماً.

وليس يعنى هذا أن حالة اللغة العربية الفصحى حالياً هي أسوأ من حالتها في القرن أو القرون الماضية، فنحن نعلم أنها قد تعرضت لفترة طويلة من الإهمال، الذى نتج عنه فصلها أو شبه فصلها عن ميادين الحياة العامة، مع غلبة اللهجات العامية عليها، بالإضافة إلى ما وفد إليها من اللغات الأجنبية، واندفاع عدد كبير من أصحاب العربية إلى إجادة هذه اللغات، وإهمال لغتهم الأصلية.

ومما لا شك فيه أن انتشار التعليم فى أنحاء الوطن العربى خلال القرن العشرين قد زاد من شيوع اللغة العربية الفصحى، ولكنه شيوخ لا ينهض على أساس متين من المعرفة الصحيحة بها، واستخدام الطاقات الهائلة الكامنة فيها.

والملاحظة التي يؤكد بها الواقع المشاهد أن المتحدث باللغة العربية الفصحى يعاني معاناة شديدة :

أولاً من خشيته من الوقوع في الخطأ (أى ما يخالف القواعد التي يعرفها بالفعل ، وأحياناً لا يعرفها)

وثانياً من صعوبة إيجاد المفردة الصحيحة للمعنى الذي يقصده ، وفى أحيان كثيرة لا يوفق في ذلك (مثل جمع أكفاء بتشديد الفاء للمفرد كفاء).

وثالثاً من عدم صحة تركيب الجملة العربية لكى تؤدي معنى أو فكرة محددة ، ومن الواضح أن جوانب هذه المعاناة تنعكس مباشرة على تفكيره الذى ينبغى أن يوصله للآخرين من خلال اللغة.

وهنا نرى أنه بدلاً من أن تصبح اللغة وسيلة سهلة لنقل الأفكار وتبادلها تتحول إلى عقبة مروعة يسعى المتحدث إلى تجاوزها ، ومحاولة التغلب عليها.

أما بالنسبة إلى اللغة التي يستخدمها الخطباء والوعاظ فهي لغة قديمة ، تجمدت معانيها في قوالب شبه محددة ، ولم يعد على المتحدث بها إلا حفظها عن ظهر قلب ، ثم إعادة إلقائها على المستمعين بصورة رتيبة ونغمة مكررة ، دون أن يراعى حالة المتواصل المحي التي ينبغى أن تكون بينهم وبينه. ولما نريد أن نستطرد في أن أحد أهم الآثار المترتبة على انعدام هذا التواصل ما نراه من انفصال الشباب عن المفاهيم الدينية المعتدلة ، التي كان ينبغى أن تسود في المجتمع من خلال لغة قريبة من مداركهم .

والخلاصة أن حالة اللغة العربية الفصحى لا تسر محبا لها ، أو حريصاً على النهوض بها لكى تقف بكفاءة بين لغات العالم الآخذة في الانتشار ، مع أن اللغة العربية كانت أحق من غيرها بالحركة والذيق حتى تستجيب للمحتاجين إليها في شتى أنحاء العالم ، ممن يهمهم معرفتها باعتبارها مفتاح التراث العربى الإسلامى ، فضلاً عن إمكانية استخدامها في مؤتمراتهم ولقاءاتهم الدولية .

ومما يزيد الحاجة إلى النهوض باللغة العربية الفصحى ما يبدو حالياً من رغبة جمهوريات إسلامية بأكملها، خرجت من سيطرة "الاتحاد السوفيتي" على مقدراتها، في أن ترتبط بالتراث العربي الإسلامي، ولما تجد وسيلة لذلك أفضل من اللغة العربية. ولدينا بالفعل طلبات كثيرة من هذه الجمهوريات لمساعدتهم في تعلم اللغة العربية.

إن الدوعي بأهمية المشكلة، والإحساس الصادق بضرورة إيجاد حل لها كانا من أهم دوافعنا للتفكير في بحث أسبابها، والوقوف على عوامل تدهور المحاولات والتجارب السابقة أو ضعفها، مع الاستفادة من كل جوانبها الإيجابية، والخروج من ذلك بنتيجة جديدة تكون قابلة للتطبيق العلمي.. من خلال وضع "منظومة" متكاملة للغة العربية الفصحى تكون دليلاً عملياً، ومرجعاً مفيداً لكل من المعلمين والمتعلمين معاً، ولأصحاب اللغة أنفسهم أولاً ولغير الناطقين بها ثانياً.

لقد توصلنا إلى أن الخطأ الرئيسي الذي كان يوقف أو يضعف كل محاولات تيسير تعلم اللغة العربية - يرجع أساساً إلى تناول اللغة العربية بصورة منقوصة، حيث تركزت كل المحاولات السابقة تقريباً على إصلاح القواعد النحوية، مع أن هذه القواعد لا تمثل في مجال تعلم اللغة - أي لغة - إلماً جزءاً واحداً منها، وتظل هناك أجزاء أخرى متعلقة بالمعجم، والأفعال، والأدوات، والأساليب المتنوعة، التي تكون الثروة اللغوية اللازمة لمتعلم اللغة العربية الفصح.

كذلك توصلنا إلى أن المصطلحات الفنية المستخدمة في قواعد اللغة تقف عقبة دون الوصول إلى الهدف الحقيقي، وأنه مع الاستعانة ببعض تجارب اللغات الأجنبية الأخرى يمكن التغلب على هذه العقبة (كما هو الحال في وضع قاموس للأفعال، وآخر للأدوات).

ومما لاحظناه أيضاً أن معلّم اللغة العربية الفصحى يركزون في أغلب الأحيان على "تعليل" القواعد، فضلاً عن تعليل الأساليب التي تخرج عن هذه القواعد. وقد وجدنا أن التعليل الذي قد يكون من اهتمام المتخصصين لا ينبغي أن يصحب تعلم اللغة أصلاً، وخاصة في مرحلتها الأولى والأساسية.

إننا مقتنعون تماماً بأن هذه المنظومة التي نقدم مشروعيها اليوم كفيلة بالقضاء على معظم الأخطاء التي وقعت فيها المحاولات السابقة التي تمت في مجال تعليم اللغة العربية الفصحى، كما أنها الوسيلة الناجعة لتمكين الراغبين في تعلمها من السيطرة عليها، وإجادتها، سواء مع وجود معلم أو بدونه.

وأخيراً لابد من الاعتراف بأن تعلم أي لغة لا يكتمل إلماً من خلال الممارسة في وسط يتحدث بها فعلاً، كما أن الرغبة في تعلم اللغة

إنما تقوى بإحساس المتعلمين بمدى الفائدة التي تعود عليهم منه . وقبل هذا وذاك لابد من أن يتوازر بين يدى المتعلم مثل هذه المنظومة المتكاملة التي نقترحها .

1- قاموس عصري للمفردات

على الرغم من الجهود المسبقة فى هذا المجال فإنها لا تضى بحاجة أبناء اللغة العربية أو الراغبين فى تعلمها ، ويرجع ذلك إلى عدة أسباب أهمها :

- 1- الترتيب : فما زال يتبع النظام العربى القديم بالاعتماد على الجذر اللغوى ، وهذا يقتضى من الباحث عن كلمة مثل "استحضار:"
أ- تجريدتها من حروف الزيادة .
ب- ردها إلى جذرها اللغوى .
ج- البحث عنها فى مادة "الحاء." .
وإذن فالباحث فى القاموس العربى عليه أولاً أن يكون ملماً بعلم "الصرف"، وهو ليس فى متناول المبتدئين لصعوبته.

- 2- التركيز على الكلمات الميئة: فهذه القواميس مازالت تترسم خطى القواميس القديمة فى اشتغالها على كلمات انتهت استعمالها أو قل ، لأنها كانت ترتبط بقبائل معينة أو ظروف معينة .

- 3- الحشو بالشواهد : تمتلئ القواميس العربية بالكثير من النقول والاستشهادات الشعرية التى تعتبر فى كثير من الأحيان من الشواهد اللغوية التى لا تمثل قاعدة ولما تفيد المتعلم المعاصر .

- 4- لا تتواءم القواميس الحالية مع لغة الحياة المعاصرة الجديدة التى أصبحت تتطلب معرفة وشرحاً تمهيداً لدقة استخدامها . من ذلك مثلاً كلمة "سحب" التى تعنى "جر" "لابد أن يوضع بجانبها مثال "سحب شيكا" أو "سحب من الرصيد" وهى لغة بنكية ، وليس فى المعجم الوسيط مثلاً - الذى أخرجه مجمع اللغة العربية - الفعل "برمج" الذى يعنى "وضع برنامجاً" ، أو صممه فى حين أن كلمة "برنامج" موجودة به

!!

5- تستخدم القواميس الحالية في المشرح لغة غير مفهومة أحياناً للقارئ المعاصر ، فمثلاً نقرأ في المعجم الوسيط في مادة (أهل) كلمة "استأهل": أخذ الإهالة واتّدم بها ، واستأهل الإهالة : أهلها.

لذلك تبدو الحاجة ملحة إلى عمل قاموس جديد يكون معاصراً بمعنى الكلمة بحيث يحتوى على اللغة العربية الفصحى الحية ، ويفيد منه القارئ العادي بأسرع وسيلة ممكنة ، وبأسهل منهج ، وقد رأينا أن يقوم هذا القاموس على مجموعة من الأسس أهمها :

1- ترتيب الكلمات ألفبائياً بصرف النظر عن الجذر اللغوي لها ، فيوضع كل اسم أو فعل أو أداة في موضعها كما تنطق وتكتب بالفعل . وبذلك يمكن الرجوع بسهولة إليها في ترتيبها المعهود في المعجم دون بذل أى جهد في البحث عن جذرها الاشتقاقي .

2- الاقتصار على كلمات اللغة العربية الفصحى المعاصرة من ناحية ، ومن ناحية أخرى اللغة القديمة التي مازالت تستخدم بالفعل.

3- يراعى في المشرح ضرورة استخدام لغة أبسط وأسهل من الكلمة المراد شرحها . وبذلك نتجنب عيباً أساسياً يسرى في كل القواميس العربية التي ظهرت حتى اليوم .

4- العناية بالدلالات الجديدة التي اكتسبتها ألفاظ اللغة العربية عبر تطورها في العصر الحاضر .

5- يراعى في إيراد الأمثلة أن تكون مستمدة بالفعل من نصوص عربية مستخدمة : قديمة أو حديثة ، وعدم اللجوء إلى الأمثلة المصطنعة أو المخترعة ، كما حدث في المعجم الوسيط عندما اخترع واضعو المعجم كلمة (ملبنة) للإذاء الصغير الذي يوضع فيه اللبن ، ويقدم مع الشاي للضيوف ؛ في حين أن اسمه الذي يطلق عليه بالفعل هو (لبانة) .

6- ضرورة التخفيف من كل الاستطرادات والتفريعات حول كل مادة حتى يؤدي القاموس المقترح الغرض منه بأسرع وسيلة ممكنة ،

وفى أقصر وقت ممكن .

-تزويد القاموس بالصور "الفوتوغرافية" وليس بالرسوم ، حتى تساعد القارئ على المعرفة المباشرة للشئ .

2- قاموس الأفعال

الأفعال فى اللغة العربية الفصحى تمثل جزءاً أساسياً من بنية الجملة ، فهى التى يتوقف عليها عنصر الزمن الماضى والحاضر والمستقبل ، ولغتنا العربية من أغنى لغات العالم فى هذا المجال .

ومن المعروف أن هناك علماً متكاملاً يختص بتصريف الأفعال ، واشتقاقاتها هو علم "المصرف" ، وهو علم يقوم - فى جزء كبير منه - على القياس (أى وضع قاعدة وتطبيقها على كل ما يندرج تحتها) ، ولكن المتحدثين باللغة العربية يصعب عليهم إتقان هذا العلم ، فضلاً عن دراسته ، أو الإلمام بقواعده الأساسية ، ولذلك فإنهم يلجأون إلى السماع والمحاكاة ، وهنا يأتى الخطأ ، وتتعدد الأخطاء إما فى التصريف ، أو فى ضبط أوزان الأفعال ، أو حتى فى الاشتقاق .

لذلك رأينا أن يتم وضع قاموس مخصص لكل أفعال اللغة العربية المستخدمة بالفعل ، وعمل مجموعة من "نماذج" هذه الأفعال التى تندرج تحت كل منها مجموعة كبيرة جداً من مثيلاتها .

وسيتيم وضع الأفعال مرتبة ألفبائياً فى فهرس يشير كل رقم أمامه إلى (الفعل - النموذج) الذى يتبعه . وبذلك يمكن لأى قارئ عادى لم يتطلع على علم المصرف إطلاقاً أن يستفيد من هذا القاموس بمعرفة تصريف الفعل إلى (ماض - مضارع

- أمر) ، وإسناده إلى الضمائر المختلفة (المتكلم - المخاطب - الغائب

)

، والفعل المسند إلى (المفرد - المثنى - الجمع) ، وإلى (المذكر - المؤنث

)
، والفعل المبني للمجهول - مع تحديد حالة الفعل في مواقع (الرفع - المنصب
-
الجزء).

3- قاموس الأدوات

قوم الأدوات في اللغة العربية بدور رئيسي : فهي التي تربط بين أجزاء الجملة الواحدة ، وبين الجملة وغيرها ، كما أنها تقوم بدور أساسي في استقامة معنى الجملة ، وتحديد دلالتها على المقصود منها . كما أن هناك عدداً كبيراً من أفعال اللغة العربية ترتبط دائماً بأداة معينة في استخدامها ، وهناك مجموعة أخرى من الأفعال يتغير معناها بتغير الأداة الملحقة بها مثل (رغب في : التي تعني أقبل على الشيء ، ورغب عن : التي تعني أعرض عن الشيء).

ومن الملاحظ أن استخدام الأدوات على ألسنة المعاصرين لم يعد يتميز بالدقة أو التحديد اللازمين ، وكثيراً ما نجد خلطاً في استخدام الأدوات للربط بين مفردات الجملة ، وعدم الدقة في الربط بين الجمل ، ويمكن القول بأن هذا المجال يتعرض لفوضى بالغة .

ولما يقتصر سوء استخدام الأدوات على اللغة الشفهية وحدها ، وإنما يسرى - مع الأسف - في اللغة المكتوبة أيضاً ، ولما يستثنى من ذلك الكثير من المقالات الصحفية والتقارير والكتب العلمية .

لذلك كان من اللازم التفكير في وضع قاموس مخصص للأدوات واستخداماتها في اللغة العربية ، يتم ترتيبه ألفبائياً لسهولة الاستفادة منه ، ويستطيع أي قارئ عادي أن يتعرف على معنى أي أداة واستخداماتها المختلفة ، مشفوعة بأمثلة توضيحية يمكن بسهولة أن يقيس عليها .

ومن الجدير بالذكر أن هذه المحاولة تعتبر هي الأولى من نوعها في مثل هذا المجال (مرفق أمثلة من الأدوات):

(لا) معانيها واستخداماتها:

1- تكون نافية

مثل : لا يتفوقُ الكسول.

2- تكون ناهية

مثل : لا تتحرك من هنا.

3- تأتي إجابة بالنفي:

مثل : هل لديك وقت فراغ ؟ - لا.

4- تكون نافية للجنس

مثل : لا راد لقضاء الله.

5- قد تأتي للنفي وللعطف معا

مثل : أخافُ اللهَ ، لا للناسَ.

(ما) معانيها واستخداماتها:

1- تكون نافية للجملة الفعلية

مثل قوله تعالى : { مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ. }

2- تأتي ذافية للجملة الأسمية

مثل قوله تعالى : { وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ. }

3- تأتي شرطية

مثل قوله تعالى : { مَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يُؤَفِّ إِلَيْكُمْ. }

4- تأتي بمعنى الموصول لغير العاقل

مثل : لم يعجبني ما فعلت.

5- تأتي بمعنى المصدر

مثل : أدهشني ما قمت به.

6- تأتي استفهامية

مثل : ما موقعُنا من الاقتصادِ العالمي ؟

4- كتاب القواعد الأساسية

تتمثل الصعوبة الأساسية بالنسبة لقواعد اللغة العربية في علم النحو. وأبرز ما يمثل هذه الصعوبة هو المصطلح النحوي القديم الذي لم يتطور حتى الآن مثل قولنا (منصوب على نزع الخافض)، وقولنا (مرفوع بالضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر أو الثقيل)، وقولنا (مبنى على الفتح المقدر) ومن الواضح أن مثل هذه العبارات عندما يفاجأ بها متعلم اللغة العربية فإنه لا يستوعب معناها الذي يحتاج إلى شرح مطول لفلسفة بناء النحو العربي .

وهناك صعوبة أخرى تتمثل في التعامل مع المكملات والأمور الفرعية في النحو العربي مثل الأساسيات ، بل أحياناً تأخذ هذه الأمور الفرعية اهتماماً أكثر ، مما يؤدي إلى تقلص دور الأساسيات ، وعدم ظهورها بصورة واضحة للمتعلم المبتدئ .

ومن الصعوبات التي تقابل متعلم اللغة العربية ما ينتشر في القواعد مما يسمى بـ(الشواهد النحوية) ، وغالبيتها يعتمد على أبيات من الشعر لا تتكرر كثيراً في اللغة العادية ، فضلاً عن أن الشعر له لغته الخاصة التي يمكن المتجاوز فيها بخلاف اللغة العادية .

ومن أهم الصعاب التي تعترض سهولة النحو العربي ما يشيع من اهتمام مبالغ فيه بـ(الإعراب التقديرى) الذي لا يظهر أثره الملموس للمتعلم المبتدئ .

وعلى الرغم من ظهور محاولات متعددة - وبعضها جيد - لتيسير النحو العربي ، فإن القواعد النحوية مازالت تتبع الأسلوب القديم نفسه ، ولما تأخذ بأي من هذه التطورات .

لهذا كله وجدنا من المناسب أن يتم عرض قواعد اللغة العربية بلغة معاصرة تعتمد على المادة اللغوية المستعملة بالفعل ، سواء في التراث العربى أو فى العصر الحاضر . مع تجنب كل السلبيات التي أشرنا إلى بعضها فيما سبق ، والتركيز - فى الوقت نفسه - على أساسيات الجملة العربية .

وسوف ينحصر كتاب القواعد الأساسية للغة العربية فى ستة أجزاء رئيسية تضم كل أبواب النحو العربى على النحو التالى :

- 1- الجملة الاسمية.
- 2- الجملة الفعلية.
- 3- المرفوعات.
- 4- المنصوبات.
- 5- المجرورات.
- 6- التراكيب اللغوية الخاصة .

5- كتابا النماذج والمختارات

من أهم الأمور في مرحلة تعلم اللغة العربية الفصحى تواضع مجموعة كافية من النصوص النثرية والشعرية التي تمثل الثروة اللغوية الأساسية لدى المتعلم، والتي يمكن - على أساسها ومع الاستعانة بها - أن يطبق ما يتعلمه من قواعد، ويشاهد من خلالها مباشرة تنوع الأساليب، وتعدد الدلالات .

ومما يلاحظ على النصوص التي تقدم حالياً أنها تقتصر على بعض العبارات النثرية، وبعض المشواهد والأمثلة الشعرية التي ترتبط عادة بظواهر لغوية ونحوية شاذة أو قليلة الاستعمال أو غير قياسية، ويترك المتعلم لكي يقرأ بمفرده ما تيسر له حسب طاقته وثقافته، وبهذا يغيب عن المتعلم مصدر أساسي وغنى للغة العربية الفصحى .

لذلك رأينا أن تضم المنظومة كتابين، يختص أحدهما بنماذج مختارة بعناية من النثر العربي القديم والمعاصر، ويختص الآخر بمختارات من روائع الشعر العربي عبر عصوره منذ النشأة حتى الوقت الحاضر .

ومما لا شك فيه أن عنصر الاختيار له دور هام للغاية في تصميم هذين الكتابين، ولكي نصل إلى أعلى مستوى من حسن الاختيار، رأينا من المناسب أن يتم بصورة جماعية ولما ينفرد به شخص واحد، حتى تتاح الفرصة لتنوع الأذواق وتعدد الرؤى والمختارات .

يتم هذا الاختيار عن طريق استخدام منهج علمي يقوم على الخطوات التالية:

- 1- تكلف مجموعة من الباحثين باختيار النماذج.
- 2- يطرح كل نموذج على عدد من المتخصصين في اللغة والأدب لتقييمه وإعطائه درجة معينة.
- 3- تجمع درجات كل نص وتختار النصوص الحائزة على أعلى الدرجات. وبذلك تضمن جودة الاختيار وتنوعه.

ومن الجدير بالذكر أن وجود هذين الكتابين سيكون ضرورياً جداً للمتعلم المبتدئ لأنه من ناحية سوف يطلعه على أروع وأجمل نماذج اللغة بقصد أن يحبه ويقربه منها، ومن ناحية أخرى سوف يحال إليها في بقية أجزاء المنظومة وبخاصة الكتب رقم (2)، 3،

، 4 .)

أ- نماذج من النثر العربي

جرت العادة في اختيار النصوص التي تقدم لمتعلمي اللغة العربية أن تكون من مجال الأدب، دون أن تضم المجالات الأخرى مثل العلوم، والاجتماع، والاقتصاد، والتاريخ، والحضارة ... إلخ. وقد أدى المقتصر على مجال الأدب وحده إلى فصل المتعلم عن تلك المجالات التي ترتبط ارتباطاً مباشراً بحركة الحياة في المجتمع.

ومن الملاحظ أن لغة الأدب تحتوى أحياناً على بعض الظواهر اللغوية التي لا تخضع تماماً لقواعد اللغة، إلى جانب احتوائها على بعض التغيرات المبتكرة أو الأساليب الخاصة التي ترتبط بكل كاتب على حده.

يضاف إلى هذا وذلك أن كتب المختارات النثرية لم تواكب تطور اللغة العربية الفصحى حتى العصر الحاضر، واكتفت في الغالب بالوقوف عند النصف الأول من القرن العشرين، ولم يظهر منذ ذلك الوقت أي كتاب يمكن الاستفادة منه في هذا المجال.

لذلك فإن الحاجة أصبحت ماسة إلى وضع كتاب يضم نماذج من النثر العربي في مختلف عصوره من ناحية، وفي مختلف مجالات الحياة من ناحية أخرى، بشرط أن تكون هذه النماذج المختارة جذابة للقارئ وغنية بالمعاني والمضامين، وبعيدة عن التقعر والتكلف.

وبذلك يسهل على المتعلم محاكاتها والنسج على منوالها من ناحية، وتطبيق القواعد التي يتعلمها على هذه النماذج من ناحية أخرى.

(ب) مختارات من الشعر العربي

قيل إن "الشعر ديوان العرب"، والواقع أن هذه المقولة مازالت صادقة حتى الآن. فالشعر له تأثيره القوي على الوجدان، كما أنه يستقر في الذاكرة نتيجة لما يحتوي عليه من وزن وقافية، وقد ثبت بالتجربة أن الشعر مفيد جداً لمتعلمي اللغة وخاصة عندما

يكون سهل الألفاظ، رقيق المعاني، عذب الموسيقى، والدليل على ذلك ما تقوم به الأغاني والأناشيد من دور مهم في تعليم اللغة للأطفال.

ومن المعروف أن هناك العديد من كتب المختارات الشعرية التي وضعت في العصور القديمة (حماسة بن تمام - مفضليات الضبي - الأسمعيات)، وفي العصور الحديثة (المنتخب من أدب العرب).

ومن الملاحظ أن المختارات الشعرية السابقة خضعت لذوق فرد واحد في الغالب، وعندما كان يتم تأليف جماعي فقد كان يجري بأسلوب فردي تبعاً لتقسيم العمل بين المؤلفين.

وقد أصبحت الحاجة ماسة إلى وضع كتاب شامل في مختارات الشعر العربي (القديم والحديث والمعاصر) بشرط أن يتم جمعه وانتخاب نصوصه على أساس جماعي يشترك فيه أكبر عدد من المتخصصين والمتذوقين للغة، تبعاً للمنهج الذي أشرنا إليه فيما سبق.

خاتمة:

إن هذه المنظومة التي أقدمها اليوم للمسؤولين عن تعليم اللغة العربية الفصحى في المدارس والجامعات ومراكز التدريب أو تعليم العربية لغير الناطقين بها.. لم تنشأ من فراغ، ولها وليدة فكرة سريعة، وإنما جاءت بعد طول تأمل، وممارسة فعلية، وتجارب متعددة.

وبالتالي فإن المرجو والمأمول أن تسارع إحدى الجهات بتبنيها والقيام على تنفيذها، وإلا فإن الزمن يمر، ومشكلات تعليم اللغة العربية سوف تزداد، والشكوى منها سوف تتفاقم، والجميع يتمنى ويرجو.. دون أن يتحقق شيء ملموس. والله ولي التوفيق،،،